بكسي
٩ 9
OKAZ- TUESDAY, RAJAB 5 ,1424 H. SEPTEMBER , 2, 2003 G. No. 13520
الثلاثاء ٥ رجب ١٤٢٤هـ الموافق ٢سبتمبر ٢٠٠٣م السنة الخامسة والأربعون العدد ١٣٥٢٠

رئيس المركز الاعلى لمسلمي روسيا لـ«بكسي»: ٢٠ مليون روسي مسلم يرحبون بزيارة سمو ولي العهد

سنقدم اقتراحا بانشاء مركز ثقافي للتعريف بالحضارة الاسلامية

حاوره: فهيم الحامد (هاتفيا - موسكو)

اوضح الشيخ نفيع الله عشروف رئيس المركز الاعلى التنسيقي بالادارة الدينية لمسلمي روسيا ان رؤساء الادارات الدينية لمسلمي روسيا سيتشرفون بتقديم رسالة لسمو ولي العهد خلال لقائهم به في موسكو تتضمن اقتراحا بانشاء مركز حضاري ثقافي اسلامي في موسكو على غرار المراكز الثقافية الاسلامية التي قامت المملكة ببنائها على نفقتها.

وقال عشروف الذي يعتبر اكبر شخصية اسلامية روسية والمفتي العام لمسلمي الشرق الاسيوي في روسيا في حوار اجرته «عكاظ» عبر الهاتف: نأمل ان يلقى هذا الاقتراح القبول لدى سمو ولي العهد مشيرا الى ان هذا المركز سيكون له دور بناء في ربط الثقافات وتعريف الشباب الروسي بالاسلام والحضارة والثقافة الاسلامية.

واوضح عشروف ان ٢٠ مليون مسلم روسي يرحبون بزيارة سمو ولي العهد التي وصفها بأنها زيارة تاريخية:

وفيما يلي نص الحوار:

* كيف ينظر ٢٠ مليون روسي مسلم الى زيارة سمو ولي العهد التاريخية الى موسكو اليوم؟

** المسلمون الروسي ينظرون الى الزيارة التاريخية التي سيقوم بها سمو ولي العهد الى روسيا باهتمام بالغ بحكم ان المملكة هي مهبط الوحي.. واليه يتوجه المسلمون وللدور الطليعي والرائد الذي تلعبه المملكة لدعم القضايا الثنائية الاسلامية في مكة والمدينة.

ولهذا ننتظر ان تتمخض هذه الزيارة عن تعميق اكثر للعلاقات بين البلدين من ناحية والعالم الاسلامي وروسيا من ناحية اخرى.. ونحن على يقين ان هذه الزيارة ستفتح آفاق التعاون الاستراتيجي في جميع المجالات السياسية، والتجاري والاسلامي كما تعلمون انه يوجد في روسيا اكثر من ٢٠ مليون مسلم.. وجميعهم يترقبون هذه الزيارة التاريخية.

* ما هي التوقعات لهذه الزيارة والنتائج الذي ستتمخض عنها؟

** في الواقع.. نحن جهزنا رسالة سنتشرف بتسليمها لسمو ولي العهد نيابة عن كافة الادارات الدينية المسلمة في روسيا وسنقترح في هذه الرسالة على سموه التكرم والموافقة على بناء مركز حضاري ثقافي اسلامي في موسكو على غرار المراكز الحضارية الثقافة التي تكرمت المملكة وقامت ببنائها في عدد من الدول في العالم وهذا المركز سيتضمن مسجدا ومركزا ثقافيا ومكتبة عامة وقاعات لتنظيم المؤتمرات هذا المركز الذي نأمل من سموه الموافقة على بنائه سيكون له دور كبير في ربط الثقافات مع بعضها البعض وسيقوم ان شاء الله بتعريف الشباب الروسي عن الاسلام والمملكة.

* هل تتوقعون لقاء سمو ولي العهد خلال زيارته؟

** ان شاء الله.. هناك لقاء مرتقب بين سمو ولي العهد مع العلماء الروس ورؤساء الادارات الدينية وممثلي المسلمين الروس ومن المتوقع ان يقدم سموه بزيارة احد المساجد الهامة في موسكو.

* اقترح الرئيس الروسي بوتين انضمام روسيا لمنظمة المؤتمر الاسلامي بصفة مراقب هل تدعمون هذا الاقتراح؟

** بالتأكيد جميع مسلمي روسيا يدعمون هذا الاقتراح ونحن نعتبرها خطوة جيدة جدا ولقد اعترف الرئيس بوتين ان روسيا دولة مسيحية واسلامية في نفس الوقت باعتبار انه تعيش داخل روسيا ما يزيد عن ٢٠ مليون روسي مسلم ونحن نتمنى ان يدعم سمو ولي العهد هذا الاقتراح ايضا..

* الى اي مدى ستسهم هذه الزيارة في اعطاء الصورة الحقيقية للاسلام البعيد عن الارهاب؟

** بالتأكيد.. هذه نقطة هامة.. وهذه الزيارة ستعطي الصورة الحقيقية للاسلام الصحيح البعيد عن الارهاب وان الاسلام ليس له علاقة بالارهاب اطلاقا. واعتقد ان هذه الزيارة ستعطي مسلمي روسيا قوة لهم ستؤكد ان الدول الاسلامية وعلى رأسها المملكة تتعاون وتفتح مع الحضارات الاخرى وليست مغلقة كما يصور البعض خاصة في الغرب.

* هل هناك مشاكل يواجهها المسلمون في روسيا؟

** المشاكل موجودة الدستور الروسي يؤكد ان جميع الاديان لها حرية اداء طقوسهم ومثل هذه الزيارة تعطي المسلمين قوة وتؤكد المسلمين مترابطون مع بعضهم البعض واعتقد ان هذه الزيارة ستفتح التواصل بين مسلمي روسيا والدول الاسلامية وخاصة المملكة.. وكما تعلمون هناك المئات من الحجاج الروس الذين يقومون باداء الحج على نفقة المليك واول هدية دخلت الى روسيا المصاحف التي قدمت هدية من المليك..

الوجه

فلاديمير بوتين

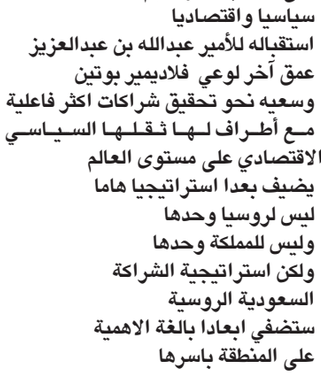

الشراكة الاستراتيجية

الرئيس الروسي
الأكثر انفتاحا على الآخر
الأكثر وعياً وفهما
لمبادئ الشراكة مع المسلمين
الرجل الحديدي
القادر على التعامل
مع الازمات التي
مرت .. وتمر بها روسيا
ملامح وجهه
لا تخبرك عن حجم
الازمة التي يتعامل معها
أو كارثة قد تكون
تعرضت لها بلاده
هدوء.. إتزان..
قادران على احتواء كل ذلك..
قادران على طمأنة الشعب
قادران على طمأنة الشركاء
الذين يصافحونه على الطرف الآخر..
من العلاقات الدولية مع روسيا
على مستقبل شراكتهم معه
سياسيا واقتصاديا
استقباله للأمير عبدالله بن عبدالعزيز
عمق آخر لوعي فلاديمير بوتين
وسعيه نحو تحقيق شراكات اكثر فاعلية
مع أطراف لها ثقلها السياسي
والاقتصادي على مستوى العالم
يضيف بعدا استراتيجيا هاما
ليس لروسيا وحدها
وليس للمملكة وحدها
ولكن استراتيجية الشراكة
السعودية الروسية
ستضفي ابعادا بالغة الاهمية
على المنطقة باسرها

د. محمد علي الحربي

«بكسي» تتجول في شوارع العاصمة الروسية

موسكو في انتظار الامير عبدالله

إيغور تيموفييف (موسكو)

موسكو اليوم ليست كعادتها. إنها في حلة طبيعية قشيبة. الشمس مشرقة والسماء صافية، وهو أمر غير مألوف في بداية الخريف الروسي. كل شوارعها منذ الصباح الباكر تعوم في بحر من الزهور. الاطفال، مئات الآلاف من الاطفال، توجهوا الى المدارس لأول مرة بعد العطلة الصيفية وفي أيدي تلامذة الصف الاول باقات الزهور. وأعلام المملكة وروسيا على أعمدة الكهرباء.

والناس ينتظرون، ويتساءلون متى يصل الامير؟ حكايات الف ليلة وليلة في مخيلتهم، وأفلام السندباد البحري وعمر الشريف، وخلط عجيب في المفاهيم لا يبرره سوى حسن النية والرغبة الصادقة في رؤية المملكة العربية السعودية تسير حية مرئية بأم العين في شوارع موسكو الفسيحة. إنهم يريدون ان يعرفوا الحقيقة، حقيقة المملكة وحقيقة الاسلام. ولا نعني المسلمين الروس، فقضيتهم واضحة. إنهم اخوتنا في الدين والطموحات، وفرحتهم بمقدم الامير عبد الله لا تعرف الحدود. الا اننا نعني الروس بالذات، ممن قتل العشرات والمئات من أقاربهم وذويهم في التفجيرات الارهابية في موسكو التي نسبت زورا وبهتانا الى المسلمين.هذا شاب في حوالي العشرين قال إنه طالب وإن اسمه ايفان: ''نسمع كلاما فارغا عن الدول العربية والاسلامية. الدعاية الغربية والصهيونية ملأت مخنا بالترهات، يقولون لنا ان معسكرات الارهابيين تنتشر في المملكة. شيء غير معقول! لم ار سعوديا واحدا في حياتي، وأملي ان أرى الامير عبد الله ليطهر مخي من خزعبلات الصحفيين المغرضين. المملكة نفسها تتعرض للارهاب، فكيف يتهمونها بالارهاب؟ غير معقول''. وهذا رجل من السابلة في حدود الاربعين حليق اللحية والشاربين في بدلة تكاد تكون انيقة. قال انه مهندس رافق ابنته الثانية تواليا الى المدرسة، عمرها سبع سنوات: ''روسيا تبحث من زمان عن اصدقاء بعد ما فقدت أصدقاءها الكثيرين في اعقاب سقوط الاتحاد السوفياتي. وإذا تمكنت موسكو من التعاون مع الرياض في مجال النفط والغاز فسيكون ذلك أغلى ما نطمح إليه. نحن شعب متواضع، لم نحارب احدا الا اذا جرنا الى الحرب. ولم تكن لنا جيوش في الاقطار العربية ولم نحارب العرب يوما. وربما كانت لنا سياسة غير صحيحة حيال بلاد العرب، ربما نحن الذين اقترحنا تقسيم فلسطين العام ١٩٤٧م، لكننا، وأنا على يقين، فعلنا ذلك بحسن نية. الآن تبدلت الاوضاع عندنا، وهي تبدلت في العالم ايضا وبصورة جذرية. ونحن اليوم مع المملكة العربية السعودية قلبا وقالبا. ونفتخر بأن الامير عبد الله يزورنا، فتلك التفاتة تفوق التقدير. وأقول ان معظم الشعب يؤيد الرئيس بوتين. ومن جانبنا سنبذل جهودنا لتنفيذ كل الاتفاقات التي يتوصل إليها مع السعوديين. وأنا أقول ذلك عن علم باخواني الروس، فهم يتشوقون الى العمل المثمر. فأهلا وسهلا بالامير عبد الله. ونأمل ان تتحقق بفضله كل المشاريع.

كيف ينظر الامريكيون لزيارة الامير عبدالله الى روسيا؟

تطوير للمصالح المشتركة وحمايتها لتحقيق الاهداف الاستراتيجية

محمد المداح (واشنطن)

كيف ينظر الامريكيون الى زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى روسيا؟

سؤال وحيد حملته «عكاظ» وطرحته على عدد من المحللين والمراقبين السياسيين الامريكيون في واشنطن الذين اجمعوا على اهمية هذه الزيارة خصوصا انها تأتي في وقت تشهد فيه الساحة الدولية الكثيرمن المتغيرات.

*البروفسير مايكل هادسون أستاذ العلوم السياسية ورئيس مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون وأحد أهم الخبراء الأكاديميين الأمريكيين في الشؤون العربية والشرق أوسطية اكد على اهمية : هذه الزيارة في هذا التوقيت من أجل تفعيل وخلق علاقات طيبة للمملكة في بلاد مهمة أخرى حول العالم بخلاف الولايات المتحدة . ولذا فمن الأهمية بمكان أن تتم مثل هذه الزيارة واللقاء مع الرئيس الروسي وكبار القيادات والزعامات الروسية وذلك لمناقشة الأمور الثنائية و القضايا العالمية التي تهم كل من المملكة وروسيا مثل التماسك بين الدولتين في التحالف الدولي لمحاربة الارهاب .

واضاف ان '' المملكة لها دور قيادى بين دول العالم الاسلامي ، كما ولها صوت مسموع ومؤثر في هذه الدولة ومثل هذه الزيارة من شأنها أن تعزز المطلب الروسي اذا ما رأت المملكة بانضمام روسيا لمنظمة المؤتمر الاسلامي بصفة مراقب '' .

واعرب عن اعتقاده أن محاولة طلب روسيا الانضمام الى منظمة المؤتمر الاسلامي هو دليل على حسن النية الروسية تجاه الوقوف مع العالم الاسلامي في قضاياه ، لاسيما بعد الانتقادات الواسعة التي وجهت لروسيا في العالم الاسلامي من جراء محاربتها الشرسة للجماعات الشيشانية المسلحة والمنشقة عنها وتسعى للانفصال . فروسيا أيضا تحاول أن تميز نفسها عن الولايات المتحدة حيث أن هناك شعورا في الرأى العام الأمريكى بأن روسيا ضد الاسلام . لهذا السبب فان روسيا تحاول الآن أن تداوي جروح الماضى بينها وبين العالم الاسلامي لاسيما بعد أن تعرض المسلمون في روسيا خلال القرن العشرين للقمع والقتل والتشرد بصورة غير أخلاقية وغير مسبوقة في هذه البلاد . ورأى هادسون أن زيارة سمو ولي العهد مفيدة للمملكة لأنها سوف تتم مع دولة صديقة للولايات المتحدة حيث أن هناك تقاربا كبيرا الآن بين الرئيس بوتين والرئيس بوش الأمر الذي يجعل دائرة التقارب بين الدول الصديقة معا أكثر اقترابا . كما أن العلاقات السعودية مع روسيا مؤسسة منذ زمن بعيد والتي قد تعود الى ثلاثينيات القرن الماضى حيث كان هناك تبادل دبلوماسى فيما بين الدولتين على الرغم من الاختلاف الأيدلوجى الجوهرى بين المملكة وبين الاتحاد السوفياتي في ذلك الوقت .

وقال أن المملكة سعت الى أن يكون لروسيا دور فعال ونشط ومهم كعضو في اللجنة الرباعية لخريطة الطريق من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط ومن أجل خلق الدولة الفلسطينية . كما أن كل من روسيا والمملكة قد تحفظتا على التدخل الأمريكى في العراق والذي انتهى باحتلاله من قبل قوات التحالف وهو أمر لم تقره كلا البلدين . من جانبه قال محمد حقى الرئيس السابق للهيئة العامة للاستعلامات المصرية والرئيس الحالي لرابطة الصحفيين العرب في الولايات المتحدة '' مهما قيل ويقال عن زيارة سمو ولي العهد لروسيا ، الا أنه في الواقع لا بد أن يقال بأن العرب عموما والمملكة العربية خصوصا حاولت كل مايمكن محاولته لازالة أى شوائب بين الولايات المتحدة وبيننا جميعا كعرب ، لكن هناك نوعا من أنواع التصميم بين جماعة محددة ليس فقط في الادارة الامريكية ، ولكنها غالبة على الادارة الأمريكية ، ومتغلبة عليها ، وموجهة للادارة الأمريكية ، وتسعى للنيل من المملكة ومن مصداقية المملكة ومن صورة المملكة بشكل غير كريم وغير مقبول . من هنا فانني أرى أن هذه الزيارة وسوف تتلوها زيارات أخرى ومبادرات أخرى لتوطيد العلاقات التجارية والثقافية والاقتصادية مع دول مثل الصين وروسيا والمجموعة الأوربية كلها ، لأنه بذلك فقط سوف يتنبه الفرد الأمريكى المغلوب على أمره والمحاصر تماما باعلام سيىء ، واعلام من جانب واحد ، واعلام متحيز لاسرائيل بشكل معيب . ولهذا فان توجه ولي العهد لروسيا من خلال هذه الزيارة هو توجه محمود وسيلقى ترحيبا واسعا بين كل أفراد الأمة العربية وليس فقط في المملكة كما يعتقد البعض .

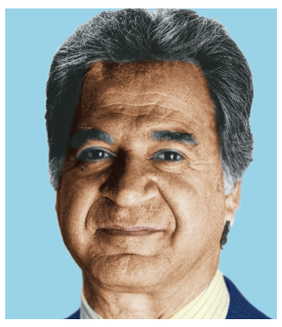
حقي

زغبي

جهشان

واضاف: أنه لعدة سنوات أو يمكن أن نقول لعدة عقود كانت العلاقات بين المملكة وبين الاتحاد السوفياتي السابق يشوبها الشك والفتور وعدم الثقة أو عدم الارتياح وعدم التعاون ، أما بعد انهيار الشيوعية وبعد ما انهارت الكتلة السوفيتية كلها لم يعد هناك أى مبرر أو أى حواجز يمكن أن تمنع من قيام علاقات قوية ومتينة تقوم على المصلحة المشتركة وعلى الاحترام المتبادل . وهذا كله أيضا يعتمد على انتاجية روسيا .

الدكتور جيمس زغبى رئيس المعهد العربى الأمريكى في واشنطن وأحد أبرز القيادات العربية الأمريكية في الولايات المتحدة قال ان سمو الأمير عبد الله يترك دائما في زياراته لدول العالم المختلفة بصمة غير عادية خاصة وأنه يلتقى مع عدد من أبنائه في المهجر ويشاركهم أفكارهم ومشاعرهم وأن زياراته لا تتسم باتصالات سموه فقط مع الزعماء ورؤساء الدول التي يزورها ولكنها تمتد أيضا الى شعوب وأبناء هذه الدول حول دور المملكة وقيادتها . واضاف زغبى أن زيارة سموه لروسيا لاشك أنها تعنى شيئا كبيرا لهذه الدولة في علاقاتها المستقبلية مع المملكة خاصة اذا ماتحدثنا عن المجالات التجارية والاقتصادية والاستثمارية والمشاريع المشتركة . من جانبه قال الدكتور خليل جهشان رئيس الجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين في واشنطن ان الزيارة تأتى في اطار العديد من التحركات الدبلوماسية نتيجة التطورات الأخيرة في المنطقة . فالمملكة العربية السعودية لها علاقات دولية ودبلوماسية متشعبة مع الكثير من دول العالم وهى تحاول أن تحافظ على هذه العلاقات وعلى المصالح السعودية التي تخدمها مثل هذه العلاقات . ورأى أن لروسيا دور هام في التطورات الدولية كما انها تلعب دورا مميزا على صعيد الأسرة الدولية خاصة في الأمم المتحدة بالنسبة الى الكثير من القضايا التي تهم المملكة العربية السعودية وتهم العالم العربى والاسلامي ، مثل الوضع في العراق ومثل قضية فلسطين . ولذا يمكن القول بأن هذه الزيارة تأتى في اطار هذه العلاقات .

واضاف أن لزيارة سمو ولي العهد الى روسيا جدول أعمال وأهداف تتعلق بعدد من الأمور التي تهم العالم العربى والاسلامي ولذا فانها تأتى في اطار شرح وجهة نظر المملكة في العديد من هذه القضايا وربما تأثيرها على العديد من دول العالم التي قد تلعب دورا هاما في أحداث والتطورات التي تمر بها المنطقة . وحول مطلب روسيا الدخول في عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي وما يمكن أن تقود اليه مثل هذه الزيارة في تعزيز مثل هذا الطلب قال جهشان ان هذا المطلب جديد ولا أدرى اذا ماكان قد أخذ مثل هذا الطلب مأخذ الجد بالنسبة الى منظمة المؤتمر الاسلامي حتى الآن ولكننا على أية حال نعرف جميعا التركيبة الديمجرافية لروسيا ووجود الكثير من المسلمين بالملايين هناك . هذا الحديث تم التطرق له في الماضى قبل انهيار الاتحاد السوفياتى حيث كان الكثير من الدول التي أصبحت الأن دول اسلامية مستقلة وكانت جزء من الاتحاد السوفياتى وقتذاك ولكن الاتحاد السوفيتى لم يكن مهتما بسبب مواقفه السياسية والأيدلوجية لأى عضوية في المؤتمر الاسلامي ، لكن الآن الأوضاع تغيرت ولا شك أن تعاون منظمة المؤتمر الاسلامي مع دول وان لم تكن اسلامية ولكن بسبب وجود أعداد كبيرة من المسلمين فيها حيث لهم مطالب بالنسبة لحقوقهم ولدورهم في رسم سياسية بلادهم فلا شك أن لمثل هذا التعاون ان كان بشكل مباشر ورسمي أو ان كان عن طريق التعاون غير الرسمي بمعنى ما تطلبه روسيا فاذا ما كانت روسيا تسعى جديا للحصول على دور مراقب على الأقل فلا شك أن لمثل هذا الدور أهمية بالنسبة للمصالح المشتركة التي تربط المسلمين في روسيا مع منظمة تضم أغلب الدول الاسلامية في العالم .

من جانبه قال: الدكتور على رمضان أبو زعكوك الرئيس السابق للمجلس الاسلامي الأمريكى في واشنطن ان زيارة سموه لروسيا تمثل في حد ذاتها خطوة ايجابية في ضوء التطورات والمتغيرات الأخيرة ونتمنى أن يواصل سمو الأمير عبد الله رحلته ويزور الصين أيضا لأنه في حقيقة الأمر أن اقامة علاقات وطيدة وقوية بين المملكة وبين الدول الكبرى مثل روسيا والصين سيعطيها نوعا من الدعم في موقفها عندما تناقش أو تحاور الطرف الأمريكى للرد على ادعاءاته ومزاعمه التي يحاول البعض منه الكيد للمملكة .